Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حكمة الثعبان وحيوانات أخرى !

من يعرف الحيوان يعرف الإنسان . ومن يفهم الإنسان يفهم الله . . ومن السهل أن نعرف الحيوان ومن الصعب أن نفهم الإنسان ، ومن الاصعب أن ندرك الله . . اليست كل العلوم إلا محاولات من أجل أن نعرف شيئًا عن أشياء كثيرة فى الأرض أو تحت الأرض فى نفوسنا أو خارج نفوسنا . .

والحيوان هو « الطبيعة الصادقة » . . أو هو « الفطرة » . . دون أن يتدخل فيها الإنسان ليغيرها أو يجعلها شيئًا آخر . . وهذا هو الفارق بين حيوان الغابة أو حيوان السيرك . . أو حيوان الأقفاص فى الحديقة . . فالحيوان فى الغابة يعيش على قدراته . . على غرائزه . يستخدمها فى الدفاع عن نفسه وفى الحصول على طعامه . . أما حيوان الحديقة أو حيوان السيرك فهو الحيوان الذى « أذله » الإنسان بلقمة العيش . . أنه حيوان « موظف » أو « مستخدم » أو « سجين » . . ونحن نعطيه الطعام بشرط أن يبقى فى مكانه . . بشرط أن يهدأ . . أو بشرط أن يقوم ببعض الحركات ليتفرج عليها الناس . . فهو حيوان قد دربناه على ألا يكون حيوانًا . . وإنما على أن يكون خادمًا للإنسان . . هذا الحيوان قد ضاعت منه فطرته . . ابتعدت عنه غريزته . . وإنما أصبح غريبًا فى عالم الإنسان الغريب . . فلا هو فى حاجة إلى أنفه لكى يشم المخاطر القادمة ولا فى حاجة إلى عينيه ليرى الفريسة . . ولكننا أعطينا لغرائزه اجازة . . أو عطلناها . . وقمنا بتشغيل عدد من الموظفين والحراس يقدمون الطعام والشراب والعلاج ويتولون الحراسة والدفاع عنه . .